قال فحاله على الله ان يذكرك وينساني وانصرف والسلام قال
الاصمعي دخل عطا ابن ابي رباح على عبد الملك بن مروان وهو
خليفة وهو جالس على سريره وحواليه اشراف
العرب وهو بمكة حرسها الله تعالى فلما نظره قام اليه
واجلسه معه على سريره وقال يا محمد ما حاجتك فقال
يا امير المومنين اتق الله في اهل الثغور واتق الله في حرم الله
وحرم رسوله واتق الله في اولاد المهاجرين والانصار فانك
بهم جلست هذا المجلس واتق الله وتفقد امور المومنين
فانك وحدك المسيول عنهم واتق الله فيمن على بابك
فلا تغفل عنهم ولا تغفل عن رعيتك ولا تغلق بابك
دونهم فقال له افعل يا ابا محمد وانما سالتنا حاجة
لغيرك فما حاجتك انت قال مالي حاجة الي مخلوق
ثم خرج فقال عبد الملك هذا والله لبيت الشرف
وروي ان الوليد قال لحاجبه انظر من يحادثني فمر به
عطا ابن ابي رباح وهو لا يعرفه فقال له ادخل الي امير المومنين
فدخل عليه وعنده عمر بن عبد العزيز فلما دنا منه عطاء
قال السلام عليك يا وليد فغضب عند ذلك وقال
لحاجبه امرتك ان تدخل علي رجلا يحدثني فادخلت علي من لم يرض
ان يسميني بالاسم الذي اختاره الله لي فقال الحاجب ما مر لي

به

به قال لا ثم قال لعطا اجلس فحدثني فقال له عطا
انه في جهنم واديا من نار يسمى هبهب اعده الله لكل امام
جاير في حكمه فصعق الوليد حتى وقع مغشيا عليه فقال
عمر بن عبد العزيز لعطا قتلت امير المومنين فقبض على ذراع
عمر فغمزه غمزة شديدة وقال له ان الامر جد فجد ثم انصرف
فبلغنا عن عمر انه قال مكثت سنة اجد الم الغمزة في ذراعي
وعن ولد عكاشة بن محصن انه قال رايت اختلاف الناس
في اديانهم ومذاهبهم وتخليط الفقها فبت مهموما فقلت
اللهم ارني الحق او ارني نبيك صلى الله عليه وسلم في النوم
فرايته صلى الله عليه وسلم وقد قال من راني فقد راني
حقا فان الشيطان لا يتمثل بي فقلت يا رسول الله ان
الناس قد اختلفوا والفقها قد خلطوا فعلمني امرا اجتمع به
ديني فقال لا تتل الفقها فان الفقيه من فقهه عن الله
وعن نبيه ومن لم يبع دينه بدنياه عليك بتوحيد الله
والايمان بكتبه ورسله والحب لرحم نبيك والتفضيل
لاصحابه والسلامة لكل مسلم والزم لسنة نبيك وقاعد
الصالحين وجانب المسلمين الفاسقين وعليك بمكارم
الاخلاق ومحاسن الاداب وارض للناس ما ترضاه لنفسك
ولا تغتب ولا تبهت ولا تكذب ودع ما يريبك الي ما لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)